

تاج العروس من جواهر القاموس

كانت أمُّه لَقَّـبَتْهُ بِـه في صغره لكثرة لَحْمِهِ وقيل : إنما سُمِّيَ به لأنَّ أمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلك الصَّوْتِ وَبِـبَّةٍ حِكَايَةٍ صَوْتٍ وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ " سَلَّمَ عَلَيَّهِ فَتَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيَّهِ مِنْهُ سَلَامَهُ فَقَالَ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بِبَيْتَةِ " قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في الإصَابَةِ : لأبيه وَجَدَّهِ صُحْبَةَ وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَد رَوَى عَنِ النَّبِيِّ A مُرْسَلًا وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سَنَتَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ وَعَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِئَةَ وَعَيُّرِهِمْ وَرَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَبْدُ إِسْحَاقَ وَمِنَ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ وَغَيْرُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ 84 وَقَوْلُهُ أَبِي الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الرَّاجِزُ غَلَطُ أَيُّضًا وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَثِمَّةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلِدَهَا عَبْدُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ الْمَذْكُورِ .

" وَإِذَا رَبُّ الْكَعْبَةِ .
 " لِأَنَّكَ حَنَّ بَيْتَهُ .
 " جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ جَارِيَةٌ مَذْهُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنَّكَ حَنَّ خِدْبَةٌ أَي الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ وَيُرْوَى : جَارِيَةٌ كَالْقُبَّةِ .
 " مُكْرَمَةٌ مُحَيَّاةٌ أَي مَحْيُوبَةٌ وَيُرْوَى بِعَدِّهِ :
 " تُحِبُّ مَنْ أَحْبَبَهُ .
 " تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ .
 " يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّهَ أَي تَغْلِبُهُنَّ أَي نِسَاءَ قُرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 " جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ وَدَارُ بَيْتَةِ بِيْمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ .
 وَبَيْتَةُ الْجُهَنِيِّ : صَحَابِيُّ وَيُقَالُ فِيهِ زَيْتَةُ بِالنُّونِ وَزَيْتَةُ مُصَغَّرًا أَيُّضًا كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

وَالْبَبَّ : الْبَأْجُ وَالغُلَامُ السَّائِلُ وَهُوَ السَّمِينُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُنَّ عِشْتُ إِلَى
قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بِبَيْتَانَا
وَاحِدًا " . وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ " إِنَّ عِشْتُ فَسَأَلْتُ النَّاسَ بِبَيْتَانَا
وَاحِدًا " وَيُقَالُ هُمُ بَيْتَانُ وَاحِدٌ وَهُمْ عَلَى بَيْتَانِ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ
الْمَشْهُورُ وَيُخَفَّفُ مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ
عَنْ ابْنِ الْمُكَرَّمِ أَنْزَلَهُ فَعَالَ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَلَا يَكُونُ فَعْلَانًا لِأَنَّ
الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَبَيْتَةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي
عَلِيٍّ